مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء

أ.م.د/ محمد ناجي الدعيس
أستاذ الإدارة التربوية المشارك بقسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية أرحب، جامعة صنعاء-الجمهورية اليمنية
Email: dr.aldoaes@gmail.com
أ.م.د/ فؤاد محمد قايد البعداني
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك بقسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية
ونائب عميد مركز التأهيل والبحث التربوي، جامعة إب-الجمهورية اليمنية
Email: fuadbaadani@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا بكلية التربية–جامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (88) مفردة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الحصصية بنسبة 28% من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (312) طالبًا وطالبة، وتمثلت الأداة باستبانة مكونة من ثلاث محاور: التدريس، البحث العلمي، والمحور الاجتماعي.

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا متحققة بدرجة عالية؛ حيث احتل محور التدريس المرتبة الأولى، يليه محور البحث العلمي وأخيرًا المحور الاجتماعي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة في (محور التدريس، ومحور البحث العلمي، المحور الاجتماعي، والدرجة الكلية) تعزا لمتغير التخصص، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في (محور البحث العلمي، المحور الاجتماعي، والدرجة الكلية) تعزا لمتغير الجنس، مع وجود فروق في (محور التدريس) وكانت الفروق لصالح الذكور.

وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات استنادًا إلى النتائج التي أسفرت عنها من أهمها: حث أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وبقية كليات جامعة صنعاء على تعزيز مهارات الاتصال والتواصل مع طلبة الدراسات العليا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لما يوفره من مزايا تزيد من فاعلية التواصل، والمشاركة في الفعاليات والمناسبات العامة والخاصة الرامية إلى تعزيز العلاقة بينهما.

الكلمات المفتاحية: عضو هيئة التدريس، طلبة الدراسات العليا.

Abstract:

This study aimed at identifying the level of relationship between member of teaching staff and postgraduate students at the Faculty of Education at Sana'a University from the point of view of the students. For achieving the aim of the study, the researchers followed the descriptive survey approach . Thus, the sample of the study was consisted of (88) items which have been selected using the random quota sampling method with the percentage 28% of the study community who are (312) male and female students. The instrument of the study is a questionnaire consisted of three fields: teaching field, scientific research field and social field.

The findings of the study revealed that the level of relationship between member of teaching staff and postgraduate students is achieved with a high degree where the teaching field came the first, then scientific research field came the second and the social field came the last. In addition the results of the study showed that there was not significant statistical difference among responses of the study sample in the three fields (teaching, scientific research, the social field and total degree) attributed to the variables of specialization and gender. However, there was significant differences attributed to the variable of gender in field of teaching for the sake of males..

The study concluded to many recommendations based on the results. The most important of which is persuading the member of teaching staff at the Faculty of Education and the other faculties at Sana'a University to strengthen communication skills with postgraduate students through the means of social networking, which provide advantages that increase effectiveness of communication. The study also recommended participation in the public and private events to promote the relationship between them .

Key words: *Member of the teaching staff, postgraduate students*

1-الإطار العام للبحث والدراسات السابقة:

1-1-مقدمة:

مما لا شك فيه أن الجامعات تعد مرتكزًا لأي مجتمع من المجتمعات التي تسعى إلى التقدم والتطور، وهو الأمر الذي أثبتته المجتمعات في الدول المتقدمة كمسلمة واضحة في الرقي والتقدم العلمي باختلاف أنواع المعرفة والتكنولوجيا، وما كانت لتحدث تلك الثورات العلمية من قبل تلك الجامعات ما لم تكن الجامعات بكل مكوناتها محط اهتمام ودعم لا محدود ماليًا وبشريًا من حكومات دولها، فالجامعة تقاس بنوعية أساتذتها ومنجزاتهم العلمية والمجتمعية والتدريسية.

ومن الواضح أن تحديد دور فئة ما في المجتمع هو المقياس لتحديد نجاح تلك الفئة؛ ولذا فإن تحديد دور الأستاذ الجامعي هو المقياس لمدى نجاحه في أداء مهمته (فليه، 1997: 3)؛ وغني عن القول إن الأدوار المنتظرة من الأستاذ الجامعي منبثقة من وظائف الجامعة التي ينتمي إليها، وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف من الأمور المتفق عليها لدى المهتمين بالشأن الجامعي؛ ففي دراسة شريف (د.ت: 101) التي أجريت بجامعة الملك سعود أشارت نسبة 56% من أعضاء هيئة التدريس إلى أن الوظائف الأساسية لأي جامعة هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بينما أشار نسبة 41% منهم إلى أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي: التدريس بصفة أساسية، وأن البحث العلمي وخدمة المجتمع هما بصفة ثانوية، أي أن استجابات عينة الدراسة اتفقت إلى حدٍّ ما على أن تلك الوظائف الثلاث هي الوظائف الرئيسة لأي جامعة.

إذًا فقياس مدى نجاح الجامعة من عدمه يتوقف على مدى قيام عضو هيئة التدريس بالأدوار المتوقعة منه والمرتبطة بوظائف الجامعة؛ وفي هذا يشير الدهشان، والسيسي (2003، 1) إلى أن "العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين شهدت اهتمامًا متزايدًا بتقويم الأداء الأكاديمي في الجامعات، خاصة في ظل الأخذ بنظام الاعتماد وضمان الجودة في مجال التعليم، وقد شمل هذا التقويم جميع أبعاد منظومة العملية التعليمية من طلبة وأعضاء هيئة تدريس ومناهج وأنشطة وإداريين وغيرهم، إلا أن الاهتمام الأكبر انصب حول تقويم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس على اعتبار أنهم يشكلون البعد الرئيس في هذه المنظومة، وعلى أساس الدور الأهم الذي يضطلعون به لتحقيق أهداف الجامعة".

ولكي تتجاوز نُظم التعليم العالي الاختلالات التي تعاني منها لتجويد خدماتها وتميز منتجاتها أمام المستفيدين، يعتمد بالدرجة الأولى على علاقة بين المستفيدين – الطلبة؛ كونهم حجر الزاوية – ونظم التعليم العالي من جهة، ومن جهة أخرى على ما توفره تلك النظم لطلبتها في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، حتى تستطيع المنافسة مع بقية النُّظم المماثلة والمصاحبة؛ حيث أكد كلٌّ من (Grenchik ,& Postelli) أن هناك عوامل عدّة تؤثر في الدافع للتعلّم لدى الطلبة منها

اشباع حاجات المتعلمين المتعلقة بكفايات أعضاء هيئة التدريس، وقدراتهم على توفير الوسائل التعليميّة وتسهيل عملية التعلّم (شلدان، 2017، 141).

ومهمة العلاقات الإنسانية بين الأستاذ الجامعي وطلبته يجب أن يتحمل الأستاذ الجزء الأكبر منها؛ لأن تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات ليس الهدف الوحيد من أهداف انتسابه للجامعة، وإنما التطوير الهادف لشخصيته وسلوكياته هي أهداف لا تقل أهمية عن التدريس فقط (مريم، 2014، 65).

لذا يبدو واضحا الآن أكثر من أي وقت مضى أن قطاع التربية والتعليم على نحوٍ عام وقطاع التعليم العالي على نحوٍ خاص بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في أهدافه وبرامجه وهياكله الإدارية والتنظيمية في ضوء العلاقة مع القطاعات المجتمعية الأخرى، وهذا يعني أن قطاع التعليم العالي مدعوا بكل قواه لأن يطور مهامه ووظائفه وأن يحسن من مخرجاته بشكل يتوافق مع متطلبات الجودة، وأن يصل بها إلى مستوى عال يوائم الحاجات والمستجدات التي تزداد يوما بعد يوم، كي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة باتجاه التنمية والتطور، وهذا يتطلب التجديد في مجالات عدة ومنها تقويم الأداء لقطاع التعليم العالي على وفق الأخذ بنظام الجودة الشاملة في التعليم (Total Quality Education) للوصول بمستوى المتخرجين إلى المستويات المطلوبة عالميا ومحليًّا (الجنابي، 2009، 2) وهذا يتطلب تهيئة بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تعكس العلاقة المتميزة بين عضو هيئة التدريس والطلبة.

1-2-مشكلة الدراسة:

يُعد عضو هيئة التدريس من أهم أركان الجامعة، ونجاحه في القيام بأدواره نجاح للجامعة بشكل عام؛ ونظرًا لهذه الأهمية فقد تعددت الأساليب التي يتم من خلالها تقييم دوره، ويرى (الداهري) أن تقييم عضو هيئة التدريس يتم من خلال مجموعة من الأساليب هي: التقييم الذاتي، وتقييم الطلبة لدور الأساتذة وأدائهم، وتقييم الزملاء، والتقييم الإداري من قبل إداريي الجامعة كرئيس الجامعة أو العميد أو رئيس القسم؛ إذًا فآراء الطلبة من أهم أساليب تقييم أداء عضو هيئة التدريس، وعملية قيام الطالب بتقييم أستاذه قد اختلف فيه الباحثون بين مؤيد ومعارض، لكن الاتجاه العالمي العام يسير نحو اعتماد هذا الأسلوب بوصفه أحد أهم أساليب تقييم عضو هيئة التدريس، وخاصة عندما يتعلق الأمر بعلاقته مع الطلبة؛ والسؤال المنطقي هو: ماذا سيقيم الطلبة؟ والإجابة هي بأن أغلب الجامعات الحديثة في الغرب ترى أن تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس يجب أن ينصب في محاورٍ ثلاثة هي: الأداء في التدريس، والأداء البحثي –الإنتاج العلمي–، والأداء في الأنشطة الأخرى لتقييم الجهاز الأكاديمي داخل الجامعة وخارجها (الداهري، 2008، د.ص)

وقد ذكر مايترو وآخرون بيانات الدراسات الحديثة أن قصور عضو هيئة التدريس يعود إلى عوامل عدة في مقدمتها الافتقار إلى إعداد المحاضرة إعدادًا كافيًا وضعف أساليب التدريس وعدم

استخدام التقنية الحديثة أو الخروج من مستوى المحاضرة بمستوى أعلى أو أدنى من مستوى الطلبة (الجنابي، 2009،4 -5).

ولأهمية علاقة عضو هيئة التدريس بطلبته في تحقيق أهداف الجامعة وتحديدًا عملية إعداد وبناء مخرجات مؤهلة كفؤة من طلبة الدراسات العليا تلبي حاجات المجتمع وسوق العمل، تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثين لمعرفة مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية جامعة صنعاء، وما تحققه تلك العلاقة من انعكاسات على جودة منتج التعليم العالي من المورد البشري.

1-3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية–جامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الاتية:

ما مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة في محور التدريس؟

ما مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة في محور البحث العلمي؟

ما مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة في المحور الاجتماعي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء تعزا لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء تعزا لمتغير التخصص؟

1-3-أهمية الدراسة:

انطلاقًا من المكانة التي يتبوؤها عضو هيئة التدريس في الجامعة على نحوٍ عام، وعلاقته بطلبة الدراسات العليا على نحوٍ خاص، وتقييم تلك العلاقة على نحوٍ دوري بما يكفل الاستفادة من التغذية الراجعة، وبما يمكن قيادات الجامعة من التصحيح والتعديل وصولًا للمستوى المأمول في برامج الدراسات العليا، وللمكانة المرموقة لطلبة الدراسات العليا في الجامعة، وأهمية الاستفادة من آرائهم، من هذا كله تنبع أهمية هذه الدراسة النظرية؛ كما يتوقع أن تعطي نتائج هذه الدراسة مؤشرًا صادقًا لطبيعة مستوى العلاقة التي تربط أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء بطلبتهم في محور التدريس، ومحور البحث العلمي، والمحور الاجتماعي، وبما يمكن من توظيف نتائج الدراسة على نحوٍ عملي لقيادات جامعة صنعاء في تطوير مهارات عضو هيئة التدريس وجودة البرامج، كما تعد هذه

الدراسة مكملة للدراسات السابقة لذات المجال، ومرجعًا مهمًا للباحثين مستقبلًا في مجال علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في الجامعات.

3-5-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- حدود بشرية: جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) وعددهم (312) طالب/ طالبة.
- حدود زمنية: طبقت الراسة خلال الفصل الجامعي الأول للعام 2020/2019.
- حدود مكانية: كلية التربية ، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

3-6-مصطلحات الدراسة:

علاقة عضو هيئة التدريس: يقصد به إجرائيًا مدى التزام عضو هيئة التدريس بالدور المتوقع منه تجاه طلبة الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه) في محور التدريس، والبحث العلمي، والمحور الاجتماعي.

2-الدراسات السابقة:

2-1-الدراسات العربية:

لقد اهتم كثير من الباحثين بعمل دراسات تهدف إلى قياس كفاءة الجامعات من خلال قياس مدى قيام عضو هيئة التدريس بالمهام المنوطة به، ومن تلك الدراسات الآتي:

دراسة عبيدات (1991) التي هدفت إلى معرفة السمات التي ينبغي أن يتسم بها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة؛ وتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية في كلياتها كافة؛ واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات وتكونت من (29) فقرة؛ وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزا لمتغير الكلية وللمستوى التحصيلي، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا تعزا لمتغير الجنس.

أما دراسة الشامي (1994) فقد هدفت إلى معرفة مهام أستاذ الجامعة وواقع أدائه من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل بالأحساء كما يدركه كل من الطلبة والأساتذة؛ واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت من محاورٍ ثلاثة (محور المظهر الشخصي والصفات الشخصية، ومحور التعاون مع الطلبة وحفزهم على الدراسة، والمحور الثالث والأخير الأداء التدريسي)؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم توافر معظم كفايات أعضاء هيئة التدريس المتعلقة بالمظهر الشخصي والصفات الشخصية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، باستثناء صفة المظهر الشخصي الحسن؛ كما لم تتوافر كل كفايات التعاون مع الطلبة وحفزهم على الدراسة؛ وبالنسبة للأداء التدريسي فلم يجمع الأساتذة وكذا

الطلبة إلا على توافر كفاية واحدة، وهي إعطاء فكرة شاملة عن المقرر في بداية الفصل الدراسي الجامعي.

بينما اهتمت دراسة الدهشان والسيسي (2003) بالتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية فيما يتعلق بدرجة الأهمية التي يرونها في بعض جوانب الأداء الأكاديمي – خاصة التدريسي منه – ودرجة ممارستهم لها بغية تقويم أدائهم، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقد تكونت من خمسة محاور هي، (محور الاستعداد للتدريس، وتهيئة الطلبة للتدريس، وأساليب التدريس، والتفاعل مع الطلبة، والمحور الخامس تقويم الطلبة)؛ وتوصلت النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن جميع جوانب التدريس التي تناولتها الدراسة على درجة كبيرة جدا من الأهمية، وأنهم يمارسون معظم هذه الجوانب بدرجة متوسطة، كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية جوانب الأداء التدريسي التي شملتها الدراسة ودرجة ممارستها، وكشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول جوانب الأداء التدريسي الخمسة ودرجة ممارستهم لها تعزا لمتغير الجنس.

بينما سعت دراسة الحوراني وطناش (2007) إلى معرفة السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت من تسعة محاور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود (14) سلوكًا يمثل أكثر أنماط السلوك، أهمها: عدم احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم، وعدم مراعاة الآداب العامة، وعدم مراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها، وعدم المحافظة على جو الزمالة أو الإساءة للزملاء، وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطالب، عدم احترام تعليمات الجامعة أو إيذاء الطلبة؛ كما خلصت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزا لمتغيرات الجنس والكلية والرتبة الأكاديمية، بينما لا توجد فروق تعزا لمتغيرات العمر أو الجامعة التي حصل منها العضو على درجة الدكتوراه.

أما دراسة الشويحات (2007) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية العلاقة بين مدرسي كليات العلوم التربوية وطلبتهم في ثلاث مجالات، هي(المناخ الاجتماعي النفسي، والتفاعل مع الطلبة، وآلية توجيه السلوك)، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن واقع العلاقة التربوية جاء في المستوى المتوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3,40)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزا لمتغير نوع الجامعة لصالح الطلبة في الجامعات الخاصة؛ بينما أشارت النتائج إلى أَنَّهُ لا توجد فروق في باقي المتغيرات ولمختلف المستويات.

وبالنسبة لدراسة العبيد (2012) فقد هدفت إلى التعرف على واقع أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم لأدوارهم في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع، وسُبل تطويرها من وجهة نظرهم، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من أفراد العينة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن

عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم يرى أنه غالبًا ما يقوم بدوره في مجال البحث العلمي؛ حيث بلغ قيمة المتوسط حسابي (3,50)، بينما يرى أنه أحيانًا يقوم بدوره في مجال خدمة المجتمع وذلك بمتوسط حسابي قدره (3,33)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا حول محاور الدراسة تعزا لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزا لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والقسم في محور البحث العلمي، وكما خلصت النتائج إلى وجد فرق دال إحصائيًا في محور خدمة المجتمع تعزا لمتغير القسم لصالح قسم التربية الخاصة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في محاور الدراسة تعزا لمتغير عدد الأبحاث لصالح ثمان أبحاث فأكثر، ولمتغير عدد الورش التدريبية المقدمة من العضو لصالح ثمان دورات فأكثر.

كما سعت دراسة وصوص وآخرين (2015) إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال للأدوار الأكاديمية، وبيان أثر متغيرات الدراسة (الكلية، الخبرة، الدرجة العلمية) في درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية؛ ولتحقيق هذه الغاية تم استخدام المنهج الوصفي الملائم لطبيعة هذه الدراسة، وتصميم استبانة مكونة من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال البالغ عددهم (268) عضوًا، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة تكونت من (135) عضوًا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى حصول مجال البحث العلمي على المرتبة الأولى في الممارسة، ثم مجال التدريس وأخيرًا خدمة المجتمع، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزا لمتغير الكلية باستثناء محور خدمة المجتمع ولصالح تقديرات الكليات العلمية، ووجدت فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمتغير الخبرة ولصالح تقديرات من خبرتهم من1–5 سنوات عند مجالي المقارنة، وفي ضوء هذه النتائج تمت التوصية بعمل ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول أساليب التدريس الحديثة لنقل المهارات الجديدة المتعلمة بورش التدريب إلى فصول الدراسة.

2-2-الدراسات الأجنبية:

دراسة (Camp, 2011) التي هدفت إلى تقصي وفهم تصورات المعلمين للعلاقات بين كل من المعلم والطالب وكيف ينظر هؤلاء المعلمون إلى تلك العلاقات وكيفية تأثيرها في الأداء الأكاديمي للطلبة وعلى سلوكهم داخل المدرسة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيقه على معلمي المرحلة الابتدائية الذين يقومون بتدريس الأطفال من سن الحضانة وحتى الصف السادس. ومن خلال تحليل مقابلات المعلمين، تم تحديد أربعة محاور سائدة لملاحظات الصف ومجالات المشاركين وهي: (أ) العلاقات؛ (ب) الثقافة ؛ (ج) التدريس عالي الجودة؛ (د) إدارة السلوك.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء المعلمين يعتقدون أن هناك قيمة في التشكيل والحفاظ على علاقات إيجابية وداعمة مع طلبتهم في توفير احتياجاتهم للتحصيل الأكاديمي للطلبة والنجاح السلوكي؛ كما أظهرت النتائج أن المعلمين يرون أن ثقافة الفصل الدراسي والمدرسة تؤثر في التحصيل الأكاديمي والسلوك للطلبة؛ كما أكد المعلمون أهمية التخطيط للتعليم؛ حيث يرتبط عامل الجودة في التدريس بالنجاح الأكاديمي والإنجاز لدى الطلبة.

أما دراسة (Gablinske, 2014) فقد هدفت إلى استكشاف الجوانب المختلفة لعلاقات المعلم مع الطالب كما تحدث في فصل دراسي معين. واستخدم الباحث تصميم دراسة الحالة الواحدة المبني على المنهج الكيفي الذي يرتكز على النظرة البنائية والفهم العميق للحالة وتحديد علاقتها بالمعلمة من خلال المقابلة والملاحظة والتحليل والوصف الدقيق لعلاقة المعلمة بطلبتها ونوعية التفاعل فيما بينهم. وتم تنفيذ الدراسة في مدرسة ابتدائية كبيرة في إيست باي في رود آيلاند East Bay of Rhode Island، وقد أظهرت نتائج الدراسة أربع فئات أساسية تمثل هذه الفئات إطارًا شخصيًا لبيئة التعلم تلك الفئات هي المناخ الصفي، تخطيط الفصل، تفاعل المعلم، أسلوب التدريس. كما أظهرت النتائج أن تلك العوامل تؤثر بشكل كبير في بيئة التعلّم وتنظيمها.

وفي دراسة (Hagenaue, 2014) التي هدفت إلى تقديم مراجعة عامة حول البحوث المتعلقة بالعلاقة بين الأستاذ والطالب في مؤسسات التعليم العالي والتي رمز لها بالرمز TSR اختصارا للمصطلح Teacher- Student Relationship. واستعرضت الدراسة تلك البحوث ضمن مجالاتٍ ثلاثة رئيسة هي: جودة العلاقة بين الأستاذ والطالب، وأسبابها، والنتائج المترتبة. وأظهرت النتائج أنه ينبغي مراعاة العلاقة بين TSR باعتبار أن تلك العلاقة ذات صلة بالعملية التعلمية على نحوٍ مباشر وغير مباشر، فهي تؤثر وبوضوح في نجاح الطلبة وتقدمهم في الدراسة، ورضاهم عن المواد التي يدرسونها، والاحتفاظ بالمعلومات التي يكتسبونها وزيادة الإنجاز لديهم. كما كشفت النتائج أن الأساس التجريبي أقل وضوحًا وشمولًا في تلك الأبحاث من حيث تأثير TSR في الجامعة والأساتذة. من خلال تبنيهم لممارسات تعليمية معينة قد تؤثر بدورها في جودة التدريس.

2-3-التعليق على الدراسات السابقة:

لقد ركزت الدراسات السابقة على قياس مدى قيام عضو هيئة التدريس بمهامه المتعلقة بوظائف الجامعة الثلاث، وذلك باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتنوعت تلك الدراسات فمنها من كانت عينة الدراسة من الطلبة فقط كدراسة عبيدات (1991)، و الشويحات (2007)؛ ومنها من كانت من الأساتذة فقط كدراسة الدهشان والسيسي (2003)، والحوراني وطناش (2007)، والعبيد (2012)، وصوص وآخرين (2015)؛ ومنها ما جمعت بين الطلبة والأساتذة كدراسة الشامي (1994)؛ كما طبقت الدراسات السابقة على مستوى الجامعة، باستثناء دراسة الشويحات (2007) التي طبقت على

الكليات التربوية، ودراسة العبيد (2012) التي طبقت على كلية التربية، وكانت أربع من تلك الدراسات عربية، وثلاث محلية، وفي أغلبها تم استخدام متغيرات، كان من أبرزها متغير الجنس، ومتغير القسم أو التخصص.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أهمية المجال، واختيار المنهج المناسب، واعتماد الاستبانة أداة لجمع البيانات، وفي بناء الأداة، واختيار المتغيرات، وكذا استفادت الدراسة من الأدبيات التي اطلع عليها الباحثان ومناقشة النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة. وما يُميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة – في حدود علم الباحثين – في أنها أول دراسة تجرى على مستوى كلية التربية بصنعاء أو على مستوى جامعة صنعاء وكذا الجامعات اليمنية التي تناولت مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في جامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة، كما تميّزت الدراسة في أنها شملت مهمّات الجامعة الثلاثة، التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

3-الأدب النظري:

تكتسب مهنة الأستاذ الجامعي أهمية كبيرة وتحتل مكانة عالية في المجتمع؛ حيث يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على صدى فاعلية مدخلات هذا النظام وتمثل مواصفات المعلم أهم تلك المدخلات بوصفه العنصر المنشط للعملية التعليمية وأي نظام تعليمي يعتمد نجاحه على مدى فعّالية مدخلات هذا النظام، والتعليم بوصفه مهنة من أقدس المهن، وأشرفها تتطلب خصائص وشروط محددة وتقوم على أسس أخلاقيات مهنة معينة، وفي التعليم يتوجب على منتسبيه الالتزام بمستوى عالٍ من القيم المهنيّة الفضيلة للعلم.

وفي هذا الصدد لا نعرف أمانة أكبر مسؤولية، وأشد خطرًا وأعمق أثرًا في مستقبل الأمة وحياتها من مهنة التعليم فهي الجهة القادرة على أن توجه العقول والنفوس توجيهًا صالحًا نحو مستقبل زاهر. فمن المتعارف عليه أن العمل في حقل التعليم يحتاج إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة لا سيما ونحن نعيش في عصر طغت فيه الماديات على كل شيء في حياة الإنسان، وهذا يتطلب علاقة سليمة بين عضو هيئة التدريس والطلبة لإحداث الانسجام في أثناء تعاملهم مع بعضهم بعض؛ لذا فإن من الواجب أن يكون عضو هيئة التدريس قدوة ذات كفاءة عالية من الناحية العلمية، والمقدرة الإنتاجية في العمل، إلى جانب سلوكه القويم في علاقاته مع طلبته والآخرين.

3-1-عضو هيئة التدريس الجامعي:

من المعروف أن لعضو هيئة التدريس مهمات أساسية ثلاث هي: مهمة التدريس ومهمة البحث العلمي، والمهمة الثالثة والأخيرة هي خدمة المجتمع. وهذا ما أكده (المكتب الإقليمي للدول العربية) بأنه وفي ضوء ما يرتضيه المجتمع لجامعاته من رسالة ومهام يصاغ ويتشكل دور عضو هيئة التدريس في

الجامعة، وعلى الرغم من تعدد وظائف الجامعات في العالم، فإن القاعدة العامة والشائعة في وقتنا الراهن أن رسالتها تقوم على ثلاث وظائف رئيسة هي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ لذلك فإن دور المدرس الجامعي يتمركز حول تلك الوظائف وبدرجات متفاوتة. وترى (مريم) أن مهمة الأستاذ الجامعي لا تنحصر في تلك المهمات الثلاث وحسب، بل تتعدى تلك المهمات إلى مهمّتين لا تقلان أهمية عن تلك المهمات، وهما مهمة الرعاية ومهمة الأعمال الإدارية(مريم، 2014، 64 - 65).

وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة وتحديات القرن الحالي تحول دور الأستاذ الجامعي من ناقل للمعرفة إلى متعلم ومتدرب ومواكب دائما للتطورات لينمو ويتطور مهنيًا وأكاديميًا كي يتمكن من أداء دوره المعهود في ظل هذه المتغيرات وفي مختلف جوانب الحياة؛ إذ أصبحت مهامه تتعدى دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التربوي والإرشادي وغير ذلك من الأدوار ليسهم في بناء شخصية المتعلم وتنميتها في جميع الجوانب وإذا كان عضو هيئة التدريس عنصرًا فاعلًا في أداء الجامعة لمهامها، فإن أي خلل في عملية إعداده ينعكس سلبًا على أدائه التدريسي وعلى نوعية التعليم وجودته ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية حول التعليم الجامعي وأساليب التدريس فيه إلى تدني مؤشرات جودة التعليم لدى غالبية الجامعات العربية إلى دون الـ (60%) وفقًا للمعايير المعمول بها، وكان ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس أحد العوامل الرئيسة في تدني جودة التعليم العالي (الجنابي، 2009، 4)

لذا فإن عملية التدريس الجامعي لا يمكن إثبات فاعليتها بدون عمليات فحص وتقويم للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس؛ إذ تعد عملية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من أهمية في تحسين مستوى الأداء وزيادة فاعليته (Miller, 1987) وفي تطوير المادة العلمية ومحتواها ومضمونها (Validosat, 2001) وهو الوسيلة الوحيدة للتحقق من أن الأداء يتم على النحو المحقق لغرضه، ويمكن القائمين به ومكوناته كافة من الوقوف على مواطن القوة ليتم تعزيزها، ومواطن الضعف ليتم علاجها وتفاديها؛ ونظرًا لأهمية الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي وتأثيره في المجتمع بأكمله يجب أن يكون صالحًا ذا خلق ممارسًا للفضائل الخلقية، ولعل المتأمل في الرسائل التربوية الإسلامية وما كتبه علماء التربية الإسلامية في أخلاق المعلم وعلاقته بالمتعلم يجد تشابهًا واتفاقًا فيما بينهم، حيث تعد العلاقة بين المعلم وطلبته من أهم الأصول الاجتماعية في الفكر التربوي الإسلامي.

3-2-دور عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي:

تناولت كثير من الأدبيات التربوية الأدوار المنوطة بدور عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي؛ حيث تؤكد تلك الأدبيات في مجملها على أن دور عضو هيئة التدريس يتحدد بثلاثة

أدوار هي: التعليم، البحث، وخدمة المجتمع. وقد أشار القحفة (2014، 248) إلى أن أدوار الأستاذ الجامعي لم تعد محصورة على التلقين، بل تجاوز ذلك إلى جملة من الأدوار تتمثل بالآتي:

1- مجتمعية Social، وتتمثل في مواصلة الإسهام في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة والمشاركة مع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في تقديم حلول لمشكلاته، وتبني موقفًا سياسيًا مرتكزًا على رؤية واضحة للقضايا السياسية الداخلية والخارجية للمجتمع. وتبني توجهًا ثقافيًا واعيًا قائمًا على الفهم الواضح للقضايا المحلية والإقليمية والدولية ودعمه لحق التعلم للجميع ومشاركته في التنمية البشرية.

2- مهنية Professional، وتتمثل في التحلي بكل ما له علاقة بمهنته بوصفه أستاذًا جامعيًا والايفاء بمهامه كاملة سواء في الجانب الأكاديمي أو الأخلاقي أو الاجتماعي، والعمل المستمر على تطوير قدراته المهنية باستمرار من خلال المشاركة بالمؤتمرات والفعاليات التعليمية سواء على المستوى الوطني أو المستوى العالمي وذلك بهدف تطوير ذاته مهنيا.

3- أكاديمية Academic، لا تقتصر الأدوار الأكاديمية للأستاذ الجامعي على عملية التدريس ولكن تتعدى ذلك إلى إسهامه الفاعل في تطوير العمل الأكاديمي على المستوى الجامعي والمستوى المؤسسي لوزارة التعليم العالي. ففي هذا الجانب يتعين على الأستاذ الجامعي الإسهام في تطوير البرامج الأكاديمية وفق المعايير المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي. كما عليه المشاركة الفاعلة في تطوير وتنفيذ برامج تعليمية وتدريبية لمؤسسات تعليمية أخرى إسهامًا منه في رفع المستوى الأكاديمي للعاملين في مجال المهنة خارج نطاق الجامعات.

4- تعليمية Instructional، وتتمثل عملية التعليم والتعلم وكل ما يتعلق بها من أنشطة في سبيل تحقيق أهداف ومخرجات التعلم.

ومن جانب آخر يصنف حبيب وحسين (2016، 1878) مهام الأستاذ الجامعي وأدواره بالآتي:

1- تجاه طلابه، وتشمل تلك الأدوار كل عمليات التعليم والتعلم التي ينفذها الأستاذ الجامعي بهدف تحقيق أهداف ومخرجات التعلم مثل التدريس والتقويم والإرشاد والتوجيه والإشراف على البحوث وغير ذلك من المهام التعليمية.

2- تجاه المؤسسة التي يعمل بها، وتشمل العمليات الإدارية ذات الصلة وما يترتب عليها من اتخاذ القرارات ورسم السياسات والخطط والمشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة في الجامعة.

3- تجاه المجتمع المحيط به، وتشمل خدمة المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة وإيجاد الحلول والبدائل للمشاكل التي يوجهها المجتمع، وتجاه نفسه، وتشمل الحرص على التطوير المهني الدائم والمستمر من خلال المشاركة في المؤتمرات والفعاليات التعليمية المختلفة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ونشر الأبحاث والتقدم للترقية الأكاديمية... الخ

يتضح مما سبق أن الأستاذ الجامعي يعد من أهم العوامل الحاكمة لمنظومة التعليم الجامعي، وهو محور الارتكاز في منظومة الجامعة وعليه تتوقف مدى كفاية التعليم الجامعي وجودته، وهو الطاقة المحركة لكل ما تتضمنه الجامعة من مدخلات، وعمليات ومخرجات، فهو موصل المعلومات الأول لطلبته والمؤثر في بنائهم العلمي، كما أنه صاحب الريادة في مجال البحث العلمي وفي خدمة المجتمع وغير ذلك من الأدوار ليسهم في بناء شخصية المتعلم وتنميتها ومواكبة المتغيرات.

3-3-نشأة برامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء:

ظلت جامعة صنعاء منذ نشأتها في بداية السبعينيات من القرن العشرين تعتمد بشكل يكاد يكون كاملا على التأهيل الخارجي في إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم وتكوين الكفايات العلمية والبحثية التي تحتاجها، حتى بدأت تولي اهتمامها بالدراسات العليا والبحث العلمي، منذ منتصف الثمانينيات عندما تشكلت عماده الدراسة العليا والبحث العلمي في عام 1985؛ حيث صدر قرار مدير جامعة صنعاء رقم (65) لعام 1985 بإنشاء عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، محددًا أهدافها وبناءها التنظيمي، وغير ذلك من الجوانب الأخرى، فقد ظل الاهتمام بالدراسات العليا أملًا يراود قيادة الجامعة، وتطمح إليه، ليس ترجمة للأهداف التي نصت عليها قوانين إنشاء الجامعة وتجديد اختصاصاتهما فحسب، وإنما أيضًا لاكتمال هيكلهما التنظيمي، وقيامهما بالوظائف التي تميزهما عن غيرها من مؤسسات التعليم.

وقد افتتحت برامج الدراسات العليا في بعض الكليات؛ إذ ترك المجال مفتوحا للكليات في تقديم برامج الدراسات العليا وفق ظروفها وإمكاناتها، وما يرغبه الدارسون ويرونه مناسبًا لهم، من حيث اختيار التخصص، ونوع البحث وموضوعه. وهنا تراوحت برامج الدراسات العليا بين المد والجزر، بين الاستمرار تارة والإغلاق تارة أخرى، حتى استقر بها المطاف في بقاء هذه البرامج مستمرة في بعض الكليات، وتوقفها كليا أو جزئيا في الكليات الأخرى، رغم وجود بناء تنظيمي للدراسات العليا والبحث العلمي وتطوره إلى شكل نيابة لرئيس الجامعة (محمد،2007، 177).

وقد صدرت العديد من قوانين التعليم الجامعي التي أبرزت جميعها أهمية الدراسات العليا والبحث العلمي، وشكلت الخلفية التي أعطت متخذي القرار الدافع لأن يأتي قانون الجامعات اليمنية عام 1995، مجسدًا لذلك فكرًا وعملًا، وبناءً على القرار الجمهوري بالقانون رقم (18) لسنة 1995، بشأن الجامعات اليمنية فقد أعيد تنظيم الدراسات العليا في الجامعة لتأخذ–إداريًا– شكل نيابة تتبع رئيس الجامعة، يتولاها نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، وتأخذ–أكاديميًا–بنظام الإشراف المتعدد، وهو نظام تقليدي، مع ضوابط تضمن فاعلية هذا التنظيم. وبطبيعة الحال انتظمت الدراسات العليا في جامعة صنعاء ونمت مدفوعة بجهة إشرافية، وطلب اجتماعي، وحاجة التنمية إلى ما هنالك من عوامل وتحديات (وزارة الشؤون القانونية: قرار جمهوري بالقانون رقم (18)، 26)

والجدير بالإشارة إليه أن التسجيل لدرجة الماجستير ظلت مقصورة في هذه المرحلة منذ 1985 حتى عام 1995م على المعيدين بهذه الكليات فقط، والذين حالت ظروفهم لسبب أو لآخر، من ابتعاثهم إلى الخارج. وينسحب هذا القول على درجة الدكتوراه؛ إذ لم يتح التسجيل فيها إلا لأعداد محدودة للغاية من المدرسين المساعدين في هذه الكليات، وهم الذين واجهوا ظروفًا خاصة حالت دون حصولهم على الدكتوراه من الخارج. وكانت تتم برامج الدراسات العليا في الكليات وفق الظروف المتاحة لهذه الكلية أو تلك؛ حيث بلغ عدد المسجلين بها في العام الجامعي 1997/96 (369) طالبًا وطالبة. (الجهاز المركزي للإحصاء، 1997، 145-148)

وعلى الرغم من مرور أكثر من أربعين عاما من إنشاء جامعة صنعاء غير أن هناك تأخرًا في التوسع ببرامج الدراسات العليا؛ إذ تشير البيانات لعام 2013/ 2014م إلى عدم تجاوز الملتحقين في برامج الدراسات العليا (دبلوم، تمهيدي ماجستير، ماجستير، ودكتوراه) (815) طالبا وطالبة، ولعل السبب في تخلف الدراسات العليا والبحث العلمي في اليمن بشكل عام يرجع إلى ضعف الإمكانات المادية والبشرية للجامعات الحكومية وكذلك ضعف المقومات الدافعة والداعمة اللازمة للولوج في هذا المجال بكل فاعلية واقتدار وعلى الأخص في ظل عدم اكتمال الكوادر التدريسية المتخصصة ذات الخبرة والمؤهلات العليا واكتمال البنى الأساسية الهيكلية، بالإضافة إلى عدم توفر الدعم المادي والمعنوي الكافي والافتقار للبيئة والمناخ المشجع للعلم والعلماء والدارسين أو الباحثين مع غياب المكتبات والمعامل والتجهيزات الحديثة اللازمة للدراسة والبحث العلمي بما في ذلك الإنترنت والمجلات العلمية والبحثية التي ينبغي أن تكون في متناول الدارسين والباحثين والتي تخلق البيئة والمناخ الملائم للدراسة والبحث العلمي.(المجلس الاعلى لتخطيط التعليم،2015، 83) وما زاد الوضع تعقيدًا الحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد حتى وقتنا الراهن 2020م؛ وهو ما انعكست آثار على التعليم عموما والتوسع في الدراسات العليا والبحث العلمي وتجويده بوجه خاص، وهذا حتمًا أثر بشكل مباشر أو غير مباشر في طبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

وتسعى الدراسات العليا في جامعة صنعاء إلى تحقيق عدد من الأهداف هي: (دليل الدراسات العليا، 2006، 7)

1- تنمية القدرات العلمية لطلبة الدراسات العلياء وتخرج صفوة قادرة على الإضافة العلمية.
2- تلبية حاجة المجتمع المحلي إلى متخصصين مؤهلين.
3- الإسهام في تحقيق إضافات علمية إلى المعرفة الإنسانية.
4- الإسهام في حل المشكلات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والإنسانية التي تواجه المجتمع اليمني.
5- التطور المستمر للمادة الدراسية.
6- التقليل من حجم الابتعاث إلى الخارج.

ومن أجل تحقق تلك الأهداف على أرض الواقع لا بد من توفر الظروف الملائمة ومن أهمها إيجاد علاقة جيدة بين الأستاذ وطالب الدراسات العليا.

3-4-علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا:

يغد المُعلم كما يراه "جون ديوي" هو: ذلك الذي يدرب طلبته على استخدام الآلة العلمية وليس الذي يتعلم بالنيابة عنه، هو الذي يشترك مع طلبته في تحقيق نمو لذاته ليصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة (مريم، 2014، 59).

وترى صوالحة والعمري أن رضا الطلبة عن المصادر الداعمة التي تحقق حاجاتهم، وتسهم في تطوير تحصيلهم الأكاديمي، أحد مكونات إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، لأن جوهر العملية التعليمية هي مساعدة الطلبة على تحصيل المعارف والمهارات والنجاح فيها، وغياب رضا الطلبة يعني تدني جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية، ومن ثم تدني جودة التعليم، وقياس مدى رضا الطلبة عن أداء المؤسسة لتحقق حاجاتهم يُعد من أهم المؤشرات التي تدل على مستوى جودة التعليم، ويساعد الإدارة على وضع استراتيجياتها، وخططها لرفع المستوى التعليمي للطلبة (شلدان، 2017، 140).

لذا يجب تنويع الأنشطة العلمية المصاحبة للمقررات الدراسية، والعمل على تطويرها باستمرار حتى تواكب المتغيرات والتقدم العلمي المتسارع وتلبي حاجات الطلبة وتسهم في إكسابهم الخبرات والمعارف اللازمة لنموهم العلمي والمعرفي، وتوجيه الطلبة إلى مصادر المعرفة، ورفع قدرتهم على المشاركة الفاعلة في تنمية مهاراتهم على البحث العلمي، والنقد والتحليل والتقويم... الخ. وجعل التدريب العملي لطلبة الدراسات العليا في مواقع العمل والإنتاج جزءا من محتوى المقررات الدراسية وأنشطة الطلبة. وفتح المجال أمام طلبة الدراسات العليا لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية، كلما أمكن ذلك. وكذلك اتباع أساليب وطرق متنوعة ومرنة لتقويم الدراسات العليا، من خلال تنويع طرق وأساليب التقويم حتى تقيس مختلف جوانب الشخصية، الوجدانية والمعرفية والمهارية، ومحاولة ابتداع اختبارات متنوعة وأدوات وأساليب تمكن من القياس والتقويم. وجعل التقويم وسيلة لإنماء قدرات ومهارات الطلبة، والحكم على ما تحقق في ضوء الأهداف المرجوة. وإزالة الطابع التسلطي الذي يمكن أن تتصف به علاقة عضو هيئة التدريس بالطلبة، والحرص على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع الطلبة في المناسبات المختلفة.

4-إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

4-1-إجراءات الدراسة:

4-1-1-مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في كلية التربية بجامعة صنعاء خلال الفصل الجامعي الأول 2020/2019 البالغ عددهم حسب بيانات الكلية (312) طالبًا وطالبة، والمسجلين فعليًا في ثمانية تخصصات، هي: إدارة وتخطيط تربوي، مناهج وطرق تدريس، الرياضيات، اللغة الإنجليزية، أصول تربية، علم نفس، اللغة العربية، علوم القرآن.

4-1-2-عينة الدراسة:

تم أخذ عينة ممثلة للمجتمع من التخصصات كافة؛ حيث بلغ عددها (88) مفردة، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الحصصية بنسبة 28 % من مجتمع الدراسة، والجدولان رقم (1) و (2) يوضحان توزيع عينة الدراسة في ضوء المتغيرات للدراسة كافة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	34	%39
إناث	54	%61
المجموع	88	%100

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة
إدارة وتخطيط تربوي	30	%34
مناهج وطرق تدريس	13	%15
رياضيات	4	%4
اللغة الانجليزية	15	%17
أصول تربية	5	%6
علم نفس	5	%6
اللغة العربية	6	%7
علوم القرآن	10	%11
المجموع	88	%100

يتبين من الجدولين السابقين رقم (1) و (2) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الحالية هي من الإناث؛ حيث بلغت نسبتهن 61%، بينما بلغت نسبة الذكور 39%، كما يتضح أن أعلى نسبة في العينة كانت لتخصص المناهج إدارة وتخطيط تربوي فقد بلغت نسبته 34%، يليه تخصص اللغة الانجليزية الذي بلغت نسبته 17%، ثم مناهج وطرائق تدريس؛ حيث جاءت نسبته 15%، ثم تخصص علوم القرآن؛ حيث بلغ نسبة 11%، ثم تخصص اللغة العربية؛ حيث بلغت نسبته 7%، وأخيرًا تخصصي أصول تربية وعلم النفس، الذي بلغت نسبة كل منهما 6%.

4-1-3-أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والأدوات التي تم استخدامها في تلك الدراسات، تبين أن الاستبانة هي الأداة الأنسب لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن

أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وفيما يأتي وصف للاستبانة المستخدمة في الدراسة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات.

حيث تمت الاستجابة لفقرات الاستبانة باختيار واحد من بين ثلاثة أبدال هي (ضعيفة، متوسطة، عالية) لتقابل الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب وجميع فقرات الاستبانة موجبة الاتجاه، والدرجة المرتفعة تعبر عن تحقق درجة عالية من مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة، مع ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات الآتية في الحكم على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة بناءً على متوسط الاستجابات للفقرات أو المتوسط الوزني للدرجات الكلية في أبعاد الاستبانة كما هو موضح بالجدول رقم (2):

جدول رقم (2)
يُبيّن محكات الحُكم على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا

م	المتوسط الحسابي للفقرة أو المتوسط الوزني للبعد	درجة التحقق
1	أقل من 1.667	ضعيفة
2	من 1.667 لأقل من 2.334	متوسطة
3	من 2.334 إلى *3*	عالية

4-1-4-صدق الاستبانة وثباتها:

4-1-4-1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity:

حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجال وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور المنتمية إليه، ومدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وآثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة.

4-1-4-2-صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

كذلك تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه الفقرة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس فقرات كل مجال فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول رقم (3) .

جدول رقم (3)
يبين معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال

مجال التدريس				مجال البحث العلمي		المجال الاجتماعي	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	**651	7	**0.655	12	**0.738	19	*0.384
2	*0.374	8	**0.521	13	**0.649	20	**0.646
3	**0.564	9	**0.674	14	**0.694	21	**0534

*0.387	22	**0.745	15	**0.476	10	**0.452	4
**0.687	23	**0.905	16			**0.639	5
**0489	24	**0.566	17	**0.492	11	**0.526	6
**0.64	25	**0.538	18				

*** دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، ** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (3) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 أو مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة وتجانسها فيما بينها.

كما تم التأكد من تجانس مجالات الاستبانة واتساقها بحساب معاملات الارتباط بين درجات المجالات الفرعية للاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول رقم (4).

جدول رقم (4)
يُبين معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة كافة والدرجة الكلية

مجال التدريس	مجال البحث العلمي	المجال الاجتماعي
**0.650	**0.840	**0.745

**** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (4) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة كافة والدرجة الكلية للاستبانة معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد تجانس كافة المجالات للاستبانة واتساقها فيما بينها وتماسكها ببعض.

4-1-4-3-الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة الحالية ومجالاتها كافة باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول رقم (5):

جدول رقم (5)
بين معاملات ثبات ألفاكرونباخ للاستبانة ومجالاتها الفرعية

محور التدريس	محور البحث العلمي	المحور الاجتماعي	الاستبانة بشكل عام
0.693	0.747	0.715	0.740

يتضح من الجدول رقم (5) السابق أن للاستبانة ومجالاتها الفرعية معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا؛ ولذلك نستطيع القول إن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، والثبات) وهو ما يؤكد صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية للتعرف على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة.

4-1-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كالآتي:

4-1-5-1-للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفاكرونباخ Alpha Cronbach في التأكد من ثبات الاستبانة.

4-1-5-2-للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

أ-التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent والمتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation: في التعرف على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة.

ب-اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة والتي تعزا لاختلاف الجنس.

ج-اختبار "كروسكال واليس" Kruskal-Wallis H في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة والتي تعزا لاختلاف التخصص.

4-2-نتائج الدراسة ومناقشتها:

4-2-1-نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة على " ما مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة في محور التدريس؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بمحور التدريس، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك للحكم على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة في محور التدريس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) يُبيّن التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في محور التدريس

م	الفقرات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ضعيفة		متوسطة		عالية					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	يوضح أهداف المقرر في اللقاء الأول	0.0	0.0	23	38.3	37	61.7	2.617	0.490	عالية	7
2	ملتزم بالخطة الزمنية للمقرر	4	6.7	17	28.3	39	65.0	2.583	0.619	عالية	8
3	يشرح بأسلوب واضح ومفصل	1	1.7	28	46.7	31	51.7	2.500	0.537	عالية	9
4	يجيب على أسئلة المقرر على نحوٍ وافٍ	0.0	0.0	18	30.0	42	70.0	2.700	0.462	عالية	6
5	يتيح فرصة للطالب لإبداء رأيه حول الدرس	1	1.7	15	25.0	44	73.3	2.717	0.490	عالية	5
6	يستلم التكليفات في وقتها المحدد	0.0	0.0	11	18.3	49	81.7	2.817	0.390	عالية	2
7	يستلم التكليفات بصورة الكتروني	1	1.7	14	23.3	45	75.0	2.733	0.482	عالية	4
8	يطالب بإقفال الهاتف أثناء المحاضرة	25	41.7	21	35.0	14	23.3	1.817	0.792	متوسطة	11
9	من الممكن تناول الماء في المحاضرة	0.0	0.0	0.0	0.0	60	100	3.000	0.000	عالية	1

م	الفقرات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ضعيفة		متوسطة		عالية					
10	يرفض الأحاديث الجانبية البسيطة بين الطلبة ولو كانت في المقرر	19	31.7	29	48.3	12	20.0	1.883	0.715	متوسطة	10
11	يعامل الطلبة على نحوٍ متساو وعادل	1	1.7	9	15.0	50	83.3	2.817	0.431	عالية	3
المتوسط الحسابي الكلي لمحور التدريس								**2.562**	**0.242**	**عالية**	

يتضح من الجدول رقم (6) السابق أن مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في محور التدريس متحققة بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية في هذا المحور 2.562 بانحراف معياري 0.242، وهذا يتفق مع نتائج دراسة وصوص وآخرين (2015) التي أشارت إلى أنه من أكثر الجوانب ممارسة هي مجال التدريس؛ بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة الشامي (1994) التي بينت إخفاقًا في أداء التدريس من وجهة نظر الطلبة والأساتذة، وربما يعود هذا الاختلاف إلى أن دراسة الشامي (1994) اعتمدت نسبة 75% لاعتبار النتيجة مقبولة وهي نسبة مرتفعة نوعًا ما؛ كما تختلف أيضًا نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة الدهشان والسيسي (2003) التي توصلت إلى أن أفراد العينة يرون أنهم يمارسون معظم جوانب التدريس بدرجة متوسطة، مع أنهم يرون أن كل محاور التدريس التي تناولتها الدراسة على درجة كبيرة جدًا من الأهمية، وهذا الاختلاف يعود لاختلاف مجتمع الدراسة، ولو استبعدنا ذلك جدلًا فإنه يمكن تفسير النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس أجدر بالحكم على أنفسهم من الطلبة.

أما بشأن الفقرات الفرعية في هذا المحور فقد تحققت بعض الفقرات بدرجة عالية كفقرة "من الممكن تناول الماء في المحاضرة" وجاءت في الترتيب الأول بمتوسط 3.000 وانحراف معياري 0.000، وهذا يعني أن عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء يتعامل مع طالب الدراسات العليا معاملة تليق بمكانته؛ إذ يمكنه من فعل مالا يؤثر في العملية التعليمية؛ وجاءت فقرة "يستلم التكليفات في وقتها المحدد" في الترتيب الثاني بمتوسط 2.817 وانحراف معياري 0.390، وهذا يعني أن عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء ملتزم بأعماله؛ وجاءت فقرة "يعامل الطلبة على نحوٍ متساوٍ وعادل" في الترتيب الثالث بمتوسط 2.817. وانحراف معياري 0.431، وهذا يعني أيضًا أن عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء ملتزم بمعايير المهنة.

4-2-2-نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على "ما مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة في محور البحث العلمي؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بمحور البحث العلمي، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات، وذلك للحكم على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة في محور البحث العلمي، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يُبيّن التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في محور البحث العلمي

م	الفقرات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ضعيفة		متوسطة		عالية					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	يتطرق لأدبيات البحث العلمي في المحاضرة على اعتبار أنها أساس الدراسات العليا	5	8.3	26	43.3	29	48.3	2.400	0.643	عالية	7
2	يسخر وقته وجهده لتوجيه الطلاب الذين يشرف عليهم	5	8.3	23	38.3	32	53.3	2.450	0.649	عالية	4
3	يحكم أدوات البحث التي يطلب منه تحكيمها	3	5.0	28	46.7	29	48.3	2.433	0.593	عالية	5
4	يجيب على الاستبانات التي يطلب منه الإجابة عليها	2	3.3	29	48.3	29	48.3	2.450	0.565	عالية	3
5	يبدي تعاونًا عند سؤاله عن أي شيء يتعلق بالبحث العلمي	0.0	0.0	9	15.0	51	85.0	2.850	0.360	عالية	1
6	يصحح الأخطاء البحثية التي يقع فيها الطلاب في التكليفات	7	11.7	21	35.0	32	53.3	2.417	0.696	عالية	6
7	يسهم في تعريف الطلبة بكيفية الوصول لمصادر المعلومات وقواعد البيانات	3	5.0	22	36.7	35	58.3	2.533	0.596	عالية	2
المتوسط الحسابي الكلي لمحور البحث العلمي								**2.505**	**0.367**	**عالية**	

يتضح من الجدول رقم (7) السابق أن مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في محور البحث العلمي متحققة بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية في هذا المحور 2.505 وبانحراف معياري 0.367، وهذا يتفق مع نتائج دراسة وصوص وآخرين (2015) التي أشارت إلى أن من أكثر المحاور ممارسة هي البحث العلمي؛ كما يتفق هذا مع نتائج دراسة العبيد (2012، 323-417) التي أشارت إلى أن عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم يرى أنه غالبًا ما يقوم بدوره في مجال البحث العلمي.

أما بشأن الفقرات الفرعية في هذا المحور فقد تحققت جميع الفقرات بدرجة عالية وجاءت فقرة "يبدي تعاونًا عند سؤاله عن أي شيء يتعلق بالبحث العلمي " في الترتيب الأول بمتوسط 2.850 وانحراف معياري 0.360، وهذا يدل على استشعار عضو هيئة التدريس في كلية التربية لحقيقة الدراسات العليا وأنها قائمة في الأساس على البحث العلمي؛ وجاءت فقرة "يسهم في تعريف الطلبة بكيفية الوصول لمصادر المعلومات وقواعد البيانات" في الترتيب الثاني بمتوسط 2.533 وانحراف معياري 0.596، وهذا يدل على إيمان عضو هيئة التدريس بأهمية مصادر المعلومات وقواعد البيانات؛ وجاءت فقرة "يجيب على الاستبانات التي يطلب منه الإجابة عليها" في الترتيب الثالث بمتوسط 2.450 وانحراف معياري 0.565، وهذا يدل على تعاون عضو هيئة التدريس مع الباحثين بما يخدم العملية البحثية؛ ويمكن عرض مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في محور البحث العلمي من وجهة نظر الطلبة.

4-2-3-نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على "ما مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة في المحور الاجتماعي؟" وللإجابة عن هذا

السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بالجانب الاجتماعي، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك للحكم على مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة في الجانب الاجتماعي، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(8):

جدول رقم (8) يُبيّن التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في المحور الاجتماعي

م	الفقرات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
		ضعيفة		متوسطة		عالية					
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	يستقبل الطلبة في الساعات المكتبية	4	6.7	22	36.7	34	56.7	2.500	0.624	عالية	4
2	يتسم الحوار معه في الساعات المكتبية بالمرونة ورحابة الصدر	4	6.7	14	23.3	42	70.0	2.633	0.610	عالية	3
3	يلبي دعوات الطلبة لحضور مناسباتهم	24	40.0	24	40.0	12	20.0	1.800	0.755	متوسطة	7
4	يتواصل مع الطلبة هاتفيًا	2	3.3	15	25.0	43	71.7	2.683	0.537	عالية	2
5	يتواصل مع الطلبة بريديًا	2	3.3	8	13.3	50	83.3	2.800	0.480	عالية	1
6	يتواصل مع الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	17	28.3	19	31.7	24	40.0	2.117	0.825	متوسطة	6
7	يتفاعل مع الطلبة في مناسباتهم، فيهني في أفراحهم ويواسي في أحزانهم	11	18.3	29	48.3	20	33.3	2.150	0.709	متوسطة	5
المتوسط الحسابي الكلي للجانب الاجتماعي								2.383	0.383	عالية	

يتضح من الجدول رقم (8) السابق أن مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في المحور الاجتماعي متحققة بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية في هذا المحور 2.383 بانحراف معياري 0.383، وهذا يتفق مع نتائج دراسة وصوص وآخرين (2015) التي توصلت إلى أن أقل الجوانب التربوية ممارسة من وجهة نظر الطلبة هي خدمة المجتمع؛ كما تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة الشويحات (2007) التي توصلت إلى أن واقع العلاقة التربوية في مجال المناخ الاجتماعي والنفسي كان متوسطًا؛ كما تختلف أيضًا نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة العبيد (2012) التي توصلت إلى أن عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم يرى أنه أحيانًا يقوم بدوره في مجال خدمة المجتمع وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.33)، ويمكن تبرير ذلك بِأَنَّ هذا المتوسط يُعَدُّ في أعلى الفئة الثالثة لدراسة العبيد (2012) التي تمتد من درجة (5.2) إلى (5.3) بمعنى أنها قريبة من الفئة التي تليها وهي فئة غالبًا، ومن ثم فالاختلاف بين النتيجتين لا يُعَدُّ كبيرًا، كما يمكن عزو النتيجة لاختلاف عينة الدراسة فالدراسة الحالية طبقت على طلبة الدراسات العليا، بينما طبقت دراسة العبيد (2012) على أعضاء هيئة التدريس، وفرق بين العينتين.

أما بشأن الفقرات الفرعية في هذا المحور فقد تحققت بعض الفقرات بدرجة عالية كفقرة "يتواصل مع الطلبة بريديًا" التي جاءت في الترتيب الأول بمتوسط 2.800 وانحراف معياري 0.480، ويعزا ذلك إلى إيمان عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء بأهمية التواصل خارج إطار الجامعة، والاستفادة من التقنية المتاحة؛ وجاءت فقرة "يتواصل مع الطلبة هاتفيًا" في الترتيب الثاني بمتوسط

2.683 وانحراف معياري 0.537، وهذا مما يحسب لعضو هيئة التدريس في كلية التربية جامعة القصيم؛ حيث يتيح للطلبة التواصل معه هاتفيًا، ومعلوم الإحراج الذي يلحق العضو بسبب ذلك، إلا أَنَّهُ يصر على إزالة كل العوائق التي تحول بينه وبين طلبته؛ وجاءت فقرة "يتسم الحوار معه في الساعات المكتبية بالمرونة ورحابة الصدر" في الترتيب الثالث بمتوسط 2.633 وانحراف معياري 0.610، وهذا يدل على ما يتمتع به عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء من لباقة ومهارة في التعامل مع الطلبة؛ وجاءت فقرة "يلبي دعوات الطلبة لحضور مناسباتهم" في الترتيب الأخير بمتوسط 1.800 وانحراف معياري 0.755، وهو ما يعني أنها متحققة بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة بحد ذاتها تعد إيجابية؛ إذ لا يخفى على كل ذي عقل صعوبة تلبية دعوات الطلبة ومشاركتهم في مناسباتهم؛ ويمكن عرض مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة.

ومجمل ما تم التوصل إليه في إجابة الأسئلة السابقة والخاص بمستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة يمكن تلخيصه في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9)
يُبيّن مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة

مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
البعد الأول: محور التدريس	2.562	0.242	عالية	1
البعد الثاني: محور البحث العلمي	2.505	0.367	عالية	2
البعد الثالث: المحور الاجتماعي	2.383	0.383	عالية	3
الدرجة الكلية لمستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة	2.496	0.248	عالية	

يتضح من الجدول رقم (9) السابق أن مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة متحققة بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على الاستبانة 2.496 بانحراف معياري 0.248، كما يلاحظ أن أعلى درجات لمستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة كانت في محور التدريس، وتحققت بدرجة عالية بمتوسط 2.562 وانحراف معياري 0.242، يليه محور البحث العلمي بمتوسط 2.505 وانحراف معياري 0.367، وأخيرًا المحور الاجتماعي بمتوسط 2.383 وانحراف معياري 0.383.

4-2-4-نتائج السؤال الرابع:

ينص هذا السؤال على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء تعزا لمتغير الجنس؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة

الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا تعزا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (10):

جدول رقم (10) يُبيّن دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا والتي تعزا لمتغير الجنس (درجة الحرية = 86)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة اللفظية
مجال التدريس	ذكور	34	29.182	2.711	2.292	دالة
	إناث	54	27.605	2.444		
مجال البحث العلمي	ذكور	34	17.591	2.922	0.131	غير دالة
	إناث	54	17.500	2.380		
المجال الاجتماعي	ذكور	34	17.273	2.604	1.305	غير دالة
	إناث	54	16.342	2.694		
الدرجة الكلية	ذكور	34	64.045	6.772	1.585	غير دالة
	إناث	54	61.477	5.717		

يتضح من الجدول رقم (10) السابق:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في مجال التدريس تعزا لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بِأَنَّ مستوى علاقة الطلبة مع أساتذتهم مباشرة؛ حيث يوجد في كلية التربية بجامعة صنعاء نسبة ضئيلة جدًا من النساء تدرس الطلبة، بينما نجد مستوى علاقة الطالبات مع الأساتذة أحيانًا تكون غير مباشرة؛ إذ يقوم الرجال بالتدريس للطالبات نظرًا لقلة امتلاك –الكادر– النسائي، ومن المعلوم أَنَّ مستوى العلاقة غير المباشرة ليست كالمباشرة، وهذا ما أثر في النتيجة لصالح الطلبة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في (مجال البحث العلمي، والمجال الاجتماعي، والدرجة الكلية) تعزا لمتغير الجنس، ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزا لمتغير الجنس حول استجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي إلى أَنَّ أفراد عينة الدراسة ربما حصروا تصورهم حول هذا الموضوع بمستوى علاقتهم بالمرشد أو بالمشرف، وقد يفضل الطلاب في كلية التربية بجامعة صنعاء إشراف عضو هيئة تدريس ذكر والطالبات يفضلن أن تشرف عليهن امرأة من أعضاء هيئة التدريس إلا أنه لا يتوافر عنصر نسائي فحينها يشرف الرجل على الطالبة، وإذا كان الأمر كذلك فإِنَّ هذه النتيجة ستكون متوقعة؛ كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزا لمتغير الجنس حول استجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في المجال الاجتماعي إلى أَنَّ الفقرات الأربع من المجال وهي: (يستقبل الطلبة في الساعات المكتبية، ويتسم الحوار معه في الساعات المكتبية بالمرونة ورحابة الصدر، ويلبي دعوات الطلبة لحضور

مناسباتهم، ويتفاعل مع الطلبة في مناسباتهم فيهنئ في أفراحهم ويواسي في أحزانهم) وقد تكون عينة الدراسة حصرت الإجابة في الجنس نفسه، بمعنى أن الطلاب أجابوا عن أساتذتهم، والطالبات أجبن عن أساتذتهن من النساء، ومن ثم لم يكن المتغير الجنس أثر؛ وأما عن عدم تأثر النتيجة العامة بمتغير الجنس فهي واضحة؛ إذ إن نتيجة ثلثي المجالات ستؤثر ولا شك على النتيجة العامة.

4-2-5-نتائج السؤال الخامس:

ينص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة صنعاء تعزا لمتغير التخصص؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" كبديل لا بارا متري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه في حالة المجموعات الصغيرة في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا تعزا لمتغير التخصص فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (11):

جدول رقم (11) يُبيّن دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا والتي تعزا لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة "مربع كاي"	الدلالة اللفظية
محور التدريس	إدارة تربوية	30	35.71	3.113	غير دالة
	مناهج وطرق تدريس	13	33.29		
	رياضيات	4	33.51		
	لغة انجليزية	15	34.88		
	أصول التربية	5	35.73		
	علم نفس	5	26.85		
	لغة عربية	6	29.18		
	قرآن	10	25.91		
محور البحث العلمي	إدارة تربوية	30	26.14	9.820	غير دالة
	مناهج وطرق تدريس	13	38.41		
	رياضيات	4	23.86		
	لغة انجليزية	15	28.63		
	أصول التربية	5	35.73		
	علم نفس	5	22.40		
	لغة عربية	6	23.45		
	قرآن	10	24.66		
المحور الاجتماعي	إدارة تربوية	30	30.64	11.408	غير دالة
	مناهج وطرق تدريس	13	40.18		
	رياضيات	4	31.59		
	لغة انجليزية	15	40.18		
	أصول التربية	5	26.18		
	علم نفس	5	19.30		
	لغة عربية	6	32.51		
	قرآن	10	29.43		
الدرجة الكلية	إدارة تربوية	30	32.93	8.400	غير دالة
	مناهج وطرق تدريس	13	38.15		
	رياضيات	4	28.05		

المحور	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة "مربع كاي"	الدلالة اللفظية
	لغة انجليزية	15	37.23		
	أصول التربية	5	29.18		
	علم نفس	5	19.75		
	لغة عربية	6	30.00		
	قرآن	10	38.40		

يتضح من الجدول رقم (11) السابق أَنَّهُ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في (محور التدريس، ومحور البحث العلمي، المحور الاجتماعي، والدرجة الكلية) تعزا لمتغير التخصص، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة بِأَنَّ طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء ينتمون لتخصصات متقاربة في المضمون مختلفة في المسميات ومن ثم لم تتأثر استجاباتهم.

4-3-التوصيات:

استنادًا إلى النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1- حث أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وبقية كليات جامعة صنعاء على تعزيز مهارات الاتصال والتواصل مع طلبة الدراسات العليا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لما يوفره من مزايا تزيد من فاعلية التواصل.

2- إقامة مناسبات عامة أو ندوات وورش في كلية التربية هدفها إشراك طلبة الدراسات العليا لمزيد من التواصل بين الأساتذة وطلبة الدراسات العليا.

3- إيجاد آلية تحدد علاقة طالب الدراسات العليا بعضو هيئة التدريس وبين المشرف والطالب.

4- أن يكون هناك عدد محدد من الطلبة لكل لعضو هيئة التدريس في عملية الإشراف.

ومن المقترحات إجراء دراسات حول مستوى علاقة عضو هيئة التدريس بطلبة الدراسات العليا في الجامعات اليمنية الأحرى.

5-قائمة المراجع:

5-1-المراجع العربية:

- الجنابي، عبد الرزاق شنين، (2009)، تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، بحث مقدم إلى مؤتمر الكوفة للتعليم العالي، تشرين، العراق.
- الجهاز المركزي للإحصاء (1998). كتاب الإحصائي السنوي لعام 1997، مطابع مؤسسة النورة للصحافة والنشر، ص145 ، 148، صنعاء ، اليمن .
- حبيب، صفاء طارق، وحسين، شيماء صلاح (2016)، تطوير كفايات أعضاء هيئة التدريس الجامعي وانعكاساتها على تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد. مج (27) ، ع (6)، العراق.
- حسان، حسن محمد (1989)، مدى فعالية الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب بجامعة أم القرى. مجلة كلية التربية بالمنصورة–مصر، 2 (12) .380–414.
- الدهشان، جمال علي؛ والسيسي، جمال أحمد (2003)، تقويم بعض جوانب الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية من خلال آرائهم.
- الشامي، إبراهيم عبد الله (1994)، بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أداءها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالأحساء. مجلة مركز البحوث التربوية–قطر، س3 (6) .101–135.
- شريف، عابدين محمد. (د.ت)، الجامعة بين التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. كلية التربية جامعة الملك سعود.
- شلدان، فايز كمال (2017)، مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسُبل تحسينه، بحث منشور، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (1)، ع (6).
- صوالحة، عونيه، والعمري، أسماء (2013)، دراسة وصفية لأهمية الحاجات الأكاديمية في جامعة عمّان الأهلية ومستوى رضا الطلبة عن مدى تحقق هذه الحاجات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (21)، ع (1)، 401 - 447
- العبيد، إبراهيم عبد الله (2012)، واقع أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم لأدوارهم في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع وسبل تطويرها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية–جامعة القصيم–السعودية، 5 (2) .323–417.
- عبيدات، سليمان أحمد (1991)، الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة. مجلة دراسات العلوم الإنسانية–الأردن 18 (2) .134–156.
- عزب، محمد علي؛ وطهطاوي، سيد أحمد (2006)، تقويم وترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء بعض المتغيرات الواقع والمنشود. مجلة كلية التربية بالزقازيق–مصر، (52) .121–164.
- فليه، فاروق عبده (1997م)، أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار زهراء الشرق، القاهرة.
- القحفة، احمد عبد الله (2014)، مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة الناصر، ع (4)، صنعاء، اليمن.
- وزارة الشؤون القانونية : قرار جمهوري بالقانون رقم (18) ، بشأن الجامعات اليمنية ، المادة (49).
- لحوراني، غالب صالح؛ وطناش، سلامة يوسف (2007)، الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية–الأردن، 34 (2) .357–388.

- لشويحات، صفاء نعمة (2007)، واقع العلاقة التربوية بين مدرسي كليات التربية وطلابهم في الجامعة الأردنية وجامعة الإسراء الخاصة، دراسات العلوم التربوية–الأردن، 34 (ملحق) .620–635.
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم (2015)، مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية. صنعاء ،الجمهورية اليمنية.
- محمد، احمد علي الحاج(2007) مسيرة التعليم في اليمن، المتفوق للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.
- مريم، شيخي(2014)، طبيعة علاقة العمل وطبيعتها بجودة الحياة – دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات –، رسالة ماجستير غير منشورة، علم نفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي (2006)، دليل الدراسات العليا، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.
- وصوص، ديمة محمد والجوارنة، المعتصم بالله، وخالد العطيات (2015)، درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 42، العدد 3، 2015الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

5-2-المراجع الأجنبية:

- Camp, Michael David (2011). The power of teacher-student Relationships in determining student success. A dissertation in education Presented to the Faculty of the University of Missouri-Kansas City in partial fulfillment of the requirements for the degree doctor of education.
- Gablinske, Patricia Brady (2014). A case study of student and teacher relationships and the effect on student learning. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in education. University of Rhode Island.
- Hagenaue, Gerda & Vole, Simone E. (2014). Teacher–student relationship at university: an important yet under-researched field. Oxford Review of Education, Vol. 40, No. 3, 370–388, http://dx.doi.org/10.1080/03054985.2014.921613.
- Miller, R.I (1987), Evaluation facutaly for promotion and Tenure san Francisco: Jossey-Bass.